بغير ذنب جرامنك فيأتي اهله فيقول ماكان
أهون ميتكم عليكم وميتوه مثل الزبالة على
مثل فلان طاب البكا وعلى مثله يصيح النواح
اجيبوا لكم فلانة النائحة فيأتوا بنائحة
مستأجرة تبكي بغير شجو تبيع غيراتها
بالدراهم تفتن الاحياء في بيوتهم والاموات
في قبورهم تمنعهم اجورهم وتعاظم عليهم
وزورهم وتعدد على الميت فيغضب
الحق سبحانه وتعالى عليهم واما الميت
فيفتح له في قبره سبعون طاقة من نار
وترخل عليه كلاب سود تنهشه وزبانيه
ترق في راسه وتضربه فيقول واويلاه
من اين جاني هذا العذاب فتقول الزبانيه
هذه هدية اهلك اليك فيقول لاحزام
الله خيرا اللهم عذبهم كما عذبوني فتقول
الزبانية لابد لكل واحد منهم مثل هذا
فيقول يارب هم ناحوا ولطموا وعددوا
وانا اي شيء ذنبي فيقول الله سبحانه وتعالى
ذنبك ما عاهدتهم لا تحاربوني من بعدك
فمن نسي المعاهدة والوصية لاقارنه
ان لا يحاربوا زنهم عذبه الله سبحانه وتعالى

وقال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النائحة
اذا لم تتب قبل موتها بسنة لم تقبل توبتها
لان ذنبها عظيم قال ما نت غير تائبة
تقوم يوم القيامة عليها ثياب من قطران
والقطران التخاس المذاب وقال
بن عباس وليس احد ان يعذب بذنب
احد الا الميت فانه يعذب ببكا اهله
اذا قالوا من لنا بعدك واذلنا واذل
جاهنا يقعد في قبره وتضربه الزبانيه
على كل كلمة حتى تنقطع مفاصله
وتقول الزبانية انت كما قالوا انت كنت
ناصرهم او زارقهم او كفيلهم فيقول
لا يارب انى كنت ضعيفا وانت ترزقني
وهم سبحانك لا اله الا انت فيقول
الله سبحانه وتعالى انما عاقبتك انك
لم عاهدتهم ونهيتهم على هذا الفعل
وعن ابى امامة الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقف النائحة يوم القيامة على
طريق بين الجنة والنار وثيابها من
قطران وعلى وجهها غشا من نار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)